



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب  
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

# 2017

الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف  
الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



## خطاب المجال الإعلامي

كلمة معالي الدكتور محمد حسين المومني وزير الدولية لشؤون الإعلام في الأردن

حول محاربة الدعاية الإعلامية للإرهاب والإرهابيين

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله، وأصحابه أجمعين.

صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية حفظه الله.

أصحاب المعالي والعطوفة، والسعادة الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أتشرف أن أكون بينكم اليوم، في هذا البُعد المبارك، المملكة العربية السعودية، الذي يتفياً ظلال رؤى جديدة في الميادين كافة، وأفاقٍ واثقة نحو مستقبلٍ زاهرٍ، لخير أهله وأبنائه الكرام، ولخير الأمتين العربية والإسلامية.

وأود أن أذجي عظيم الثناء، إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة، لدورها القيادي للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، وإزاء جهودها الكبيرة، وخدماتها الجليلة، التي تقدّمها في سبيل محاربة الفكر الإرهابي المتطرف.

ويشرفني أن أكون بين المتحدثين في هذا الاجتماع الاستثنائي والتاريخي لوزراء الدفاع لدول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب؛ للحديث عن دور الإعلام في محاربة الفكر الإرهابي المتطرف، وتدشين عمل التحالف من الناحية الإعلامية وإن استثنائية هذا الاجتماع ليست فقط لأننا أمة السلام والعدل والوسطية والاعتدال، بل أيضاً لأننا الأولى بمحاربة من يُرهبون، ويقتلون باسم الدين الإسلامي الحنيف.

فقد بات من حقائق عصرنا وتداويات ثورته الصناعية الرابعة، أنّ الحروب تُخاض عبر وسائل الإعلام والاتصال، فأضحت الساحة الإعلامية والاتصالية ميدان مواجهة، تماماً كما هي ميادين الحروب العسكرية والأمنية.

سموّ وليّ العهد،

الحضور الكرام،

لقد تلقّت العصابات الإرهابية الجبانه، خلال الشهور الماضية، هزائم كبيرة، لكنّ الحرب لم تنته بعد، ولاسيما في الميدان الإعلامي والاتصالي، الذي سيمتدّ حتى نُحصن مجتمعاتنا من الأخطار الظلامية وأفكارهم الإرهابية، ونشدُّ من عضد إعلامنا ليكون أداة فاعلة بيد المجتمعات؛ لمحاربة التطرف والغلو والإرهاب.

فالحرب على الإرهاب، ومواجهة الفكر الإرهابي المتطرف بجميع منابره، هي عملية مستمرة، ومعرفة مصيرية؛ والاستراتيجية الشاملة التي اختطّها أشقاؤكم في الأردن لمحاربة هذا الفكر الظلامي، والتي تترجم رؤية مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني بن الحسين، عملت في جزءٍ أساسيٍّ منها على المحور الإعلامي والفكري، الذي يتطلّب وقتاً، وجهداً توعوياً وفكرياً رائداً وممتداً.

ونحن كدول عربية وإسلامية نحتاج إلى تكثيف التنسيق والتعاون، وتبادل الخبرات والأفكار، والبناء على النجاحات التي تحققت، من أجل الوصول إلى آليات فاعلة تسهم في محاربة الإرهاب على المستوى الفكري والأيديولوجي، وتفنيد المزاعم والخرافات والأفكار المشوهة والمشوهة، التي تتعارض مع جميع القيم والمبادئ الدينية والإنسانية.

فالإعلام المهني التنويري المتوازن يجب أن يكون صاحب الكلمة العليا والأثر الأكبر، ويتفوق على كل الوسائل الأخرى التي يتخذها أعداء الإنسانية وإعلامهم؛ للنيل من هويتنا وتاريخنا.

ولعل من أبرز الأدوار التي يجب أن تتصدى لها مختلف وسائل الإعلام في الدول العربية والإسلامية، تنفيذ المزاعم الكاذبة، التي تفتت عليها الجماعات الإرهابية في تبرير جرائمها في كل أنحاء العالم. ومن جهة أخرى، فالدور الآخر للإعلام، إلى جانب تنفيذ المزاعم، هو المبادرة ببحث وإنتاج محتوى قويم، يكرس قيم الإسلام الصحيحة، بأبعادها الإنسانية السامية، ويزرعها في عقول النشء والأجيال، ليكونوا دروع مجتمعاتهم في مواجهة المخططات الرامية إلى تدمير الأمة، والقضاء على تاريخها.

ومسؤولية تنفيذ المزاعم، وبحث محتوى قويم، تتضاعف على عاتقنا جميعاً في ظلّ الانفتاح الكبير، والتطور التقني المذهل الذي تشهده وسائل الإعلام، خصوصاً ما يتعلق بوسائل الإعلام الحديث، ومواقع التواصل الاجتماعي، التي استغلّتها الجماعات الإرهابية لبحث أفكارها المسمومة، واستقطاب المؤيدين لنزعاتها المتطرفة، ونسبها زوراً وبهتاناً إلى ديننا الإسلامي الحنيف.

ودعونا نعترف أننا فوجئنا بحجم التطور الكبير، والاستخدام المتقدم من جانب التنظيمات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي رتب علينا تحدياً يتمثل بسرعة الاستجابة، واستثمار الخبرات المتقدمة، من أجل إيجاد آليات فاعلة ومقنعة، تخاطب كل فئات المجتمع، وليس فئة بعينها، وتحميهم من المحتوى المتطرف، الذي تنتج عصابات التطرف والإرهاب.

صاحب السمو الملكي،

الحضور الكرام،

إن تجربتنا الأردنية في التعامل مع الإعلام ووسائل الاتصال، كإحدى أهمّ جبهات مواجهة الإرهاب، تقوم على ثلاثة مستويات رئيسية؛ أولها: المستوى السياسي والمهني، الذي يحدّد الأطر والسياسات وأوجه التفاعل، للتعامل مع وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، بمهنية وانفتاح، وذلك لتعزيز الإعلام المهني الباحث عن الحقيقة، وتقويته، وثانيها: المستوى القانوني، الذي يتم من خلال التشريعات والأنظمة التي تحصّن المجتمعات، وتضع ضوابط قانونية واضحة للتجاوزات، وثالث مستويات التعامل هو المستوى الأمني الذي يتم من خلاله تتبّع أيّ مظاهر في الإعلام تتعدى على الأمن الوطني، كبحث خطاب الكراهية أو التطرف، أو استخدام الإعلام للترويج لأفكار التطرف، وتجنيب الإرهابيين. وقد أثبت التعامل ضمن هذه المستويات الثلاث الإمكانية الحقيقية لتحويل الإعلام، ليصبح عاملاً من عوامل منعة المجتمعات وتحسينها، بدل أن يكون نقطة ضعف فيها.

سموّ وليّ العهد،

السيدات والسادة ،

إنّ التحديّ المائل أمامنا تاريخيٌّ وغيرُ مسبوق، فنحن بأمرّ الحاجة إلى وسائل غير تقليديّة، تسهم في دحر الأفكار المتطرّفة، فلا يجب أن تبقى وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي نقطة ضعفٍ يتسلّل من خلالها من يريد النيل من مجتمعاتنا، تنظيمات إرهابية كانت أم دولاً، وهي تحاول بثّ الفرقة والفتنة والتعصّب، وتصدير الفوضى إلى مجتمعاتنا، وزعزعة أمننا واستقرارنا.

ومن هنا، تبرز أهمية صناعة جيلٍ شبابيٍّ واعٍ ومتقفٍ، يؤمن بمستقبله ويثق به، ولا يستكين للأفكار السليبيّة أو السوداويّة، ما يعني مستقبلاً أكثر إشراقاً، ومجتمعاً أكثر إنجازاً وعطاءً، وأمةً أكثر تماسكاً.

ختاماً، اسمحوا لي أن أكرّر التحيّة والتقدير لصاحب السمو الملكي، الأمير محمّد بن سلمان بن عبد العزيز، وليّ العهد، حفظه الله، وخالص التقدير لهذا الجمع الطيّب من أبناء الأمة، في مسعاهم للدفاع عن تاريخ بلادنا وحاضرها ومستقبلها، راجياً الله العليّ القدير أن يوفّقنا جميعاً لتحقيق ما نسعى إليه من أهداف وتطلّعات، تصبّ في خدمة الأمتين العربيّة والإسلاميّة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته